

اغتنم خمسا قبل خمس | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث ان اغتنم خمسا قبل خمس - [00:00:00](#)

تمضي السنوات والاعوام والليالي والايام وتجري الشمس لمستقر لها ثم ينقضي الزمان والليل يطلب النهار سريعا لمضي الكون يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والحياة لا تدوم على حال نعم موهوبة والاء مسلوبة - [00:00:24](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حث على اغتنام خمس نعم ايامها هي ايام العمل والتأهب والاستعداد والاكثار من الزاد منها ما هو زائل لا محالة ومنها ما يخشى زواله من فاته العمل فيها لم يدركه عند مجيئه اضدادها - [00:00:53](#)

ولا ينفعه التمني بعد التفريط قال الرسول صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك - [00:01:18](#)

رواه الحاكم فايام الشباب قليلة. وقد يقطعها الاجل قبل تمامها وما اكثر من يموت في شببيته قال ابن الجوزي رحمه الله اكثر من يموت الشباب لذا قل ان ترى الاشياخ - [00:01:43](#)

والشباب زمن التحصيل لامور الدنيا والدين وزمنه من انفس الاوقات والمحاسبة عليه تجري على انفراد لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. ومنها وعن شبابه فيما رواه الترمذي - [00:02:05](#)

ومن حفظ شبابه بالطاعة ومغالبة الهوى وعده الله بظل تحت العرش سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم شاب نشأ في عبادة الله متفق عليه والعافية متعة الدنيا لا لذة للحياة اذا زالت - [00:02:30](#)

وايام سرورها مجهولة لا يعلم متى انقضاؤها ومن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك العفو والعافية. رواه ابو داود وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم امته ان تدعو ربها ان تنالها. فقال - [00:02:59](#)

واسألوا الله العافية متفق عليه وهي مما يسأل عنه يوم القيامة قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة يعني من النعيم ان يقال له - [00:03:23](#)

الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد. رواه الترمذي وتدوم العافية بشكرها باستعمالها في الطاعة واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وبالمأكل والمشرب الحلال. وبكثرة الاستغفار وملازمة التوبة ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:03:43](#)

ويزدكم قوة الى قوتكم وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ومن حفظ الله في صباه وقوته حفظه الله في كبره وضعف قوته - [00:04:16](#)

والاوزار مهلكة للصحة قال سبحانه ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ومن عمل في صحته ثم مرض اجري له ثواب ما كان يعمل وهو صحيح قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري ومن اهمل العمل في صحته ثم مرض لم يجري عليه سوى الحسرة والندم فاعمل في عافيتك لله - [00:05:01](#)

وان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل قال علي رضي الله عنه لا تنسى صحتك وشبابك وغناك ان تطلب بها الآخرة والمال يتقلب بايدي العباد لا يبقى على حال - [00:05:23](#)

ومن لم يتحول عنه المال تحوله عن المال بالرحيل. قال جل جلاله كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم والمال فتنة هذه
الامة قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

لكل امة فتنة وفتنة امة المال. رواه الترمذي والغني المنفق يسبق غيره بالاجور قال بعض الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور متفق عليه - [00:06:04](#)

والموفق من الاغنياء من بنى اخرته بالسخاء والعطاء مع التقوى قال الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت
صحيح شحيح تخشى الفقر تأمل الغنى متفق عليه والنادم من كان زمانا وتوانى عن الانفاق. قال تعالى - [00:06:28](#)

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين والفراغ هو
زمن العمل قال سبحانه فاذا فرغت فانصب واذا كبر المرء كبرت معه امال الحياة - [00:06:57](#)

فيبذلون فيس ما يملك من الوقت لتحصيلها وقد تفوته قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ رواه البخاري قال ابن كثير رحمه الله - [00:07:25](#)

اي انهم مقصرون في شكر هاتين النعمتين لا يقومون بواجبهما ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه فهو مغبون وما سبق من سبق الى
المعالي الا باغتنام زمان الفراغ قرأ الخطيب البغدادي رحمه الله صحيح البخاري على الحيري في ثلاثة مجالس - [00:07:47](#)

وقرأ برهان الدين البقاعي على البدر الغزي صحيح البخاري في ستة ايام وقرأ الفيروز ابادي صحيح مسلم في ثلاثة ايام على ناصر
الدين قال الحسن البصري رحمه الله اذا رأيت الناس في خير فنافسهم فيه - [00:08:16](#)

ولا تحقرن شيئا من الشر في فراغك ان تتقيه ولا شيئا من الخير في وقتك ان تفعله. فالفراغ لا يدوم والحياة قصيرة ليس للمرء فيها
بقاء يتحين الرحيل عنها في كل ان - [00:08:40](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا اصبحت فلا تنتظر
المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح - [00:09:01](#)

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري قال الحسن البصري رحمه الله المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها
ولا ينافس في عزها له شأن وللناس شأن - [00:09:21](#)

وليس للمرء دار يعمل فيها سوى هذه الدار الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا ومنزلة العبد في الآخرة هي بعمله في
هذه الايام والدنيا قصيرة خداعة لا تعطي احدا نفسها الا بعد ان تذلل طالبها. ومتاعها قليل - [00:09:43](#)

قال عليه الصلاة والسلام ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم. اي في البحر فلينظر بما يرجع. رواه مسلم وقد
انذر الله من حسرة الموت قبل العمل - [00:10:11](#)

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واذا حضر الاجل انقطع العمل ثم تحبس كل نفس بعملها
قال سبحانه كل نفس بما كسبت رهينة - [00:10:30](#)

وكان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا رأى جنازة قال موعظة بليغة وغفلة سريعة فبادر بالاعمال قبل ان يحال بينك وبينها. قال الرسول
صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:10:53](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا رواه مسلم ومما يسابق اليه اداء الصلوات المفروضة جماعة في
بيوت الله والاجتهاد في انواع الطاعات نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لكل خير - [00:11:17](#)

وان يعيننا على اغتنام اوقاتنا بما يقربنا اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:11:41](#)